

عنوان الأحد

أحد القيامة

الأخت راغدة عبيد (ر.ل.م.٠)

- (سفر يونان: ٢ / ١ - ٣ + ٤ + ٥ + ٧ - ١١)
- ١ اب فكَانَ يُونَانُ فِي جَوْفِ الْحَوْتِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَثَلَاثَ لَيَالٍ.
٢ فَصَلَّى يُونَانُ إِلَى الرَّبِّ إِلَهِهِ مِنْ جَوْفِ الْحَوْتِ.
٣ وَقَالَ: إِلَى الرَّبِّ صَرَخْتُ فِي ضَيْقِي فَأَجَابَنِي، مِنْ جَوْفِ مَثْوَى الْأَمْوَاتِ أُسْتَعْتْتُ فَسَمِعْتَ صَوْتِي
٤ بَ جَمِيعِ مِيَاهِكَ وَأَمَاجِكَ جَاذَتْ عَلَيَّ.
٥ فَقُلْتُ: إِنِّي طَرِدْتُ مِنْ أَمَامِ عَيْنَيْكَ لَكِنِّي سَاعِدُ أَنْظُرُ هَيْكَلَ قُدْسِكَ.
٧ نَزَلْتُ إِلَى أَصُولِ الْجِبَالِ إِلَى أَرْضٍ أُغْلِقْتَ عَلَيَّ مَزَالِيْجُهَا لِلْأَبَدِ لَكِنَّكَ أَصَعَدْتَ حَيَاتِي مِنَ الْهُوَّةِ أَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهِي.
٨ عِنْدَمَا عُشِيَّ عَلَى نَفْسِي تَذَكَّرْتُ الرَّبَّ فَبَلَغْتَ إِلَيْكَ صَلَاتِي إِلَى هَيْكَلِ قُدْسِكَ.
٩ إِنَّ الَّذِينَ يَعْبُدُونَ أَوْثَانَ الْبَاطِلِ فَلْيَكْفُوا عَنْ عِبَادَتِهِمْ.
١٠ أَمَّا أَنَا فَبِصَوْتِ شُكْرٍ أَدْبَحُ لَكَ وَمَا نَذَرْتُهُ أُوفِي بِهِ. مِنَ الرَّبِّ الْخَلَاصُ!
١١ فَأَمَرَ الرَّبُّ الْحَوْتَ. فَكَذَفَ يُونَانَ إِلَى الْيَابِسَةِ.

مقدّمة

بَيْنَ صَدَى صَوْتِ الْمَرِمَاتِ اللَّوَاتِي جِئْنَ إِلَى الْقَبْرِ "مَنْ يُدَحْرِجُ لَنَا الْحَجَرَ عَنْ بَابِ الْقَبْرِ؟" (مر ١٦ / ٣) وَأَنْذِهَالِهِنَّ أَمَامَ الْقَبْرِ الْمَفْتُوحِ بِزَلْزَلَةٍ عَظِيمَةٍ (متى ٢٨ / ١ - ٢). سِرُّ قِيَامَةِ الرَّبِّ يَسُوعَ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ، وَهُوَ سِرٌّ انْتِصَارِ الْحَيَاةِ عَلَى الْمَوْتِ. مِنْذُ ذَلِكَ الْيَوْمِ حَتَّى الْآنَ، أُعْطِيَ لِلإِنْسَانِ قُوَّةَ الْغَلْبَةِ عَلَى الْعَدُوِّ الْأَكْبَرِ، الْمَوْتِ، بِإِيمَانِهِ بِالَّذِي "ظَهَرَ فِي هَيْئَةِ إِنْسَانٍ، وَوَضَعَ ذَاتَهُ، وَصَارَ مُطِيعًا حَتَّى الْمَوْتِ، الْمَوْتِ عَلَى الصَّلِيبِ" (فيل ٢ / ٧ - ٨).

إِنَّ كَنِيَسَتَنَا الْمَارُونِيَّةَ تَدْعُونَا الْيَوْمَ لِلتَّمَنُّعِ بِفَرَحِ الْخَلَاصِ. فَتَخْتَارُ، بِالإِضَافَةِ إِلَى الْقِرَاءَاتِ السَّابِقَةِ، قِرَاءَةَ الْعَهْدِ الْقَدِيمِ مِنْ سِفْرِ يُونَانَ النَّبِيِّ، ذَلِكَ الَّذِي اخْتَبَرَ السُّكْنَى فِي جَوْفِ الْحَوْتِ، رَمْزًا لِلْمَوْتِ، لِيَعُودَ بَعْدَهَا إِلَى الْحَيَاةِ بِإِعْلَانِهِ الْإِيمَانَ بِالرَّبِّ مُخَلِّصِ الْبَشَرِ أَجْمَعِينَ. فَتَأْتِي هَذِهِ الْقِرَاءَةُ لِتُظْهِرَ انْفِتَاحَ الْعَهْدِ الْقَدِيمِ عَلَى سِرِّ مَحَبَّةِ اللَّهِ الشَّامِلَةِ وَعَلَى سِرِّ الْخَلَاصِ لِلْجَمِيعِ.

اب فكان يونان في جوف الحوت ثلاثة أيام وثلاث ليالٍ.

يُونَانُ هَرَبَ مِنْ وَجْهِ الرَّبِّ وَمَنْ الرُّسَالَةِ الَّتِي أَوْكَلَهُ بِهَا. أَلَا وَهِيَ إِذْأَرُ مَدِينَةَ نِينَوَى الوَثْنِيَّةَ بِالتَّوْبَةِ قَبْلَ أَنْ يَحِلَّ غَضَبُ الرَّبِّ عَلَيْهَا فَيُدْمَرُهَا. إِنَّ نِينَوَى هِيَ رَمَزٌ لِلوَثْنِيَّةِ وَلِلشُّرُورِ وَلِلتَّمَرُدِّ عَلَى اللَّهِ وَعَلَى الإِيمَانِ بِهِ. إِنَّ هَذِهِ الآيَةُ تُخْبِرُنَا عَنْ هَرَبِ يُونَانَ مِنْ وَجْهِ الرَّبِّ. فَبَعْدَ هَرَبِهِ فِي سَفِينَةٍ مُتَوَجِّهَةٍ إِلَى تَرشِيشَ، تَخَلَّصَ مِنْهُ الرُّكَّابُ بِسَبَبِ غَضَبِ الرَّبِّ عَلَيْهِ فِي العَاصِفَةِ الهَوَجَاءِ، فَرَمَوْهُ فِي البَحْرِ، فَبَعَثَ لَهُ الرَّبُّ حُوتًا لِيَنْقُلَهُ إِلَى اليَابِسَةِ. فَكَانَ دَاخِلَ الحُوتِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَثَلَاثَ لَيَالٍ (راجع يون ١).

إِنَّ يُونَانَ النَّبِيَّ قَضَى فِي جَوْفِ الحُوتِ، أَي فِي أعْمَاقِ البَحْرِ حَيْثُ مَسَكِنُ الشَّرِيرِ، بِحَسَبِ مَا كَانَتْ تَعْتَقِدُ الدِّيَانَاتُ القَدِيمَةَ، وَقَتًا طَوِيلًا هُوَ وَقْتُ التَّجْرِبَةِ، ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ كَامِلَةٍ. فِي هَرَبِهِ المُتَكَرِّرِ مِنَ الرَّبِّ، مِنْ يَافَا إِلَى تَرشِيشَ، كَانَ النَّبِيُّ يَتَصَارَعُ بَيْنَ إِرَادَتَيْنِ، الشَّرِّ وَالخَيْرِ، هَلَاكُ الوَثْنِيِّينَ أَمْ خَلَاصُهُمْ، لِأَنَّ النَّبِيَّ كَانَ غَيْرَ مُنْفَتِحٍ عَلَى سِرِّ اللَّهِ العَظِيمِ أَي خَلَاصِ الشُّعُوبِ كَافَّةً. ففِي جَوْفِ الحُوتِ، كَانَ يُونَانُ فِي مُوَاجَهَةِ الشَّرِّ وَالمَوْتِ وَجَهًا لِوَجْهِهِ. اسْتَشْهَدَ الرَّبُّ يَسُوعَ بِهَذِهِ الآيَةِ، لِيُجِيبَ الكِتَابَةَ وَالفَرِيسِيِّينَ الَّذِينَ أَتَوْا إِلَيْهِ لِيُجَرِّبُوهُ، طَالِبِينَ مِنْهُ اجْتِرَاحَ الآيَاتِ وَالخَوَارِقِ (متى ١٦ / ٤؛ لو ١١ / ٢٩ - ٣٠). بِهَذِهِ الآيَةِ كَانَ يَسُوعُ يَدْعُوهُمْ، عَلَى مِثَالِ يُونَانَ فِي جَوْفِ الحُوتِ، إِلَى التَّوْبَةِ عَنْ خَطَايَاهُمْ وَبِالتَّحَدِيدِ، قَسَاوَةِ قُلُوبِهِمْ وَجَرَبَتِهِمْ لِلرَّبِّ.

أَفصَلَى يُونانُ إِلَى الرَّبِّ إِلَهِهِ مِنْ جَوْفِ الحوتِ.

وَمَنْ دَاخِلِ الحُوتِ، صَلَّى يُونانُ إِلَى الرَّبِّ. إِنَّ جَوْفَ الحُوتِ هُوَ رَمَزٌ لِلقَبْرِ وَالمُظْلَمَةِ، فَيُونانُ النَّبِيُّ كَانَ عَلَى قَيْدِ الحَيَاةِ فِي مَكَانِ المَوْتِ. إِنَّ فِي هَذِهِ الآيَةِ رَمِيزَةَ الرَّبِّ يَسُوعَ الحَيِّ فِي قَعْرِ الجَحِيمِ. فَالحَيَاةُ أَقْوَى مِنَ المَوْتِ، لِمَنْ يُؤْمِنُ بِالرَّبِّ. رَفَعَ يُونانُ صَلَاتَهُ فِي جَوْفِ الحُوتِ، فَتَحَوَّلَ مَكَانَ المَوْتِ إِلَى مَكَانِ فَاضَتْ فِيهِ الحَيَاةُ وَالإِيمَانُ بِالرَّبِّ الإِلَهِيِّ. وَالرَّبُّ يَسُوعُ ابْنُ اللَّهِ، صَدَعَ بِمَوْتِهِ أَبْوَابَ الجَحِيمِ لِلأَبَدِ وَحَوَّلَ ظُلْمَتَهَا إِلَى نُورٍ وَشَوَّكَتْهَا القَاتِلَةَ إِلَى حَيَاةٍ، "لِأَنَّهُ لَا بُدَّ لِلْمَسِيحِ أَنْ يَمُوتَ، إِلَى أَنْ يَجْعَلَ اللَّهُ جَمِيعَ أَعْدَائِهِ حَتَّى قَدَمَيْهِ. وَآخِرُ عَدُوٍّ يُبْطَلُ هُوَ المَوْتُ" (اقور ١٥ / ٢٥ - ٢٦).

٣ وقال: إلى الربِّ صرختُ في ضيقي فأجابني، من جوفِ مَثَوَى الأَمْوَاتِ أَسْتَعِثْتُ فَسَمِعْتُ صَوْتِي

٤ بَ جَمِيعُ مِيَاهِكَ وَأَمْوَاكِكَ جَاذَتْ عَلَيَّ.

إِنَّ صَلَاةَ النَّبِيِّ هِيَ نَشِيدٌ مُرَكَّبٌ مِنْ عِدَّةِ مَزَامِيرٍ، إِنَّهُ فُسَيْفَسَاءٌ مُقْتَبَسَةٌ مِنْ مَجْمُوعَةِ أَنَاشِيدِ الحَمْدِ، لِأَنَّ يُونَانَ يُقَدِّمُ فِعْلَ شُكْرِهِ لِلرَّبِّ الَّذِي نَجَّاهُ مِنَ المَوْتِ فِي قَلْبِ البَحْرِ وَفِي

جَوْفِ الحُوتِ. تَتَأَلَّفُ هَذِهِ الصَّلَاةُ مِنْ حَرَكَتَيْنِ: الطَّلَبِ (صَرَخْتُ، اسْتَعْنَيْتُ) وَالِاسْتِجَابَةَ (فَأَجَابَنِي، فَسَمِعْتَ صَوْتِي) وَعَلَى هَذَا النَّحْوِ تُبْنَى كُلُّ الصَّلَاةِ حَتَّى الْآيَةِ ٨. إِنَّ يُونَانَ النَّبِيَّ شَخْصِيَّةً عَجِيبَةً، يَنْذَهُلُ أَمَامَهَا الْقَارِئُ وَيَتَسَاءَلُ: لِمَاذَا يَشْكُرُ يُونَانُ الرَّبَّ لِأَنَّهُ أَنْقَذَهُ، فِي حِينِ أَنَّهُ كَانَ يُحَاوِلُ الْهَرَبَ مِنْهُ وَمَنْ الْمَسْئُولِيَّةُ الَّتِي اخْتَارَهُ لَهَا؟ إِنَّهُ شَخْصِيَّةٌ مُتَقَلِّبَةٌ فِي أَفْكَارِهَا وَغَيْرُ مَفْهُومَةٍ، يَرَاهَا الْبَعْضُ صُورَةً حَيَّةً عَنِ الْحَالَةِ النَّفْسِيَّةِ الْمُتَقَلِّبَةِ بَيْنَ الرَّفْضِ وَالْقَبُولِ وَعَنِ الصَّرَاعِ الدَّاخِلِيِّ الَّذِي يَعِيشُهُ الْأَنْبِيَاءُ مَعَ رِسَالَةِ الرَّبِّ الْمَوْكُولَةِ إِلَيْهِمْ. يُصَلِّي يُونَانُ مِنْ "مَثْوَى الْأَمْوَاتِ"، بَيَدِ أَنَّهُ لَمْ يَبْلُغْهُ بَلْ كَانَ فِي جَوْفِ الحُوتِ كَمَنْ فِي سَفِينَةٍ. هَذِهِ الْعِبَارَةُ تُدَلُّ عَلَى مَكَانِ الْمَوْتِ الَّذِي تَصَوَّرْتَهُ الدِّيَانَاتُ الْقَدِيمَةُ كَنَفَقٍ مُظْلِمٍ تَعْبُرُ فِيهِ النَّفْسُ مِنْ بَابٍ (رَاجِعِ أَيْ ١٦ / ١٧؛ ١٧ / ٣٨؛ ١٧ / ٣٠ - ٢ / ٣٠؛ ١ / ١٢٠؛ ١ / ١٣٠؛ ١ / ٣٠ / ٥٥).

رَمَزِيَّةٌ مُكَوِّثَةٌ يُونَانَ فِي جَوْفِ الحُوتِ، إِنْسَانًا حَيًّا فِي جَوْفِ الْمَوْتِ، حَقَّقَتْ فِي دُخُولِ الرَّبِّ يَسُوعَ إِلَى "مَثْوَى الْأَمْوَاتِ" حَيًّا، ظَافِرًا عَلَى الْمَوْتِ، فَحَقَّقَ الْخَلَاصَ لِلْمَوْتَى الْمُؤْمِنِينَ وَحَطَّمَ أَبْوَابَ الْجَحِيمِ: "فَأَيْنَ سُلْطَانُكَ يَا مَوْتُ؟ وَأَيْنَ شَوْكُوكُكَ يَا جَحِيمِ؟" (١ قور ١٥ / ٥٥).
أَمَّا الْآيَةُ ٤ فَهِيَ مَأْخُودَةٌ مِنَ الْمَزْمُورِ ٨ / ٤٢: "كَمَا يَشْتَاقُ الْإِيْلُ" وَهُوَ مَزْمُورٌ حَمْدٌ لِلرَّبِّ عَلَى خَلَاصِهِ، يَرْفَعُهُ الْمُصَلِّي مِنْ أَرْضِ مَنَفَاهُ وَمَنْ أَسَى الْعُبُودِيَّةِ وَالسَّبْيِ.

٥ فَقُلْتُ: إِنِّي طُرِدْتُ مِنْ أَمَامِ عَيْنَيْكَ لِكِنِّي سَاعِدُ أَنْظُرُ هَيْكَلَ قُدْسِكَ.

يَتَذَكَّرُ يُونَانُ فِي صَلَاتِهِ زَمَانَ السَّبْيِ وَالشُّوْقِ إِلَى أُورُشَلِيمَ وَهَيْكَلِهَا (رَاجِعِ مَز ٥ / ٨). فَهُوَ بِغُرْبَتِهِ هَذِهِ عَنِ أَرْضِهِ فِي سَبِيلِ رِسَالَتِهِ مِنْ أَجْلِ خَلَاصِ سُكَّانِ نِينَوَى الْوَتْنِيِّينَ، يَشْعُرُ بِالْخِيَانَةِ. إِذْ كَيْفَ يَتْرُكُ شَعْبَ اللَّهِ الْمُخْتَارَ لِيَذْهَبَ إِلَى الْأُمِّ؟ أَمَّا الرَّبُّ فَيُرِيدُ خَلَاصَ الْجَمِيعِ، لَا فَرَقَ عِنْدَهُ بَيْنَ يَهُودِيٍّ وَوَتْنِيٍّ. يُونَانُ مَدْعُوٌّ لِلانْفِتَاحِ عَلَى مَنَاطِقِ الرَّبِّ الَّذِي يَتَعَالَى عَلَى الشَّرِيعَةِ وَالْحَرْفِ.

٧ نَزَلْتُ إِلَى أُصُولِ الْجِبَالِ إِلَى أَرْضِ أُغْلِقْتُ عَلَيَّ مَزَالِيَجُهَا لِلْأَبَدِ لِكِنِّكَ أَصْعَدْتَ حَيَاتِي مِنَ الْهُوَّةِ أَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهِي.

٨ عِنْدَمَا عَشِيَّ عَلَى نَفْسِي تَذَكَّرْتُ الرَّبَّ فَبَلَغْتَ إِلَيْكَ صَلَاتِي إِلَى هَيْكَلِ قُدْسِكَ.

أُصُولُ الْجِبَالِ كَانَتْ رَمْزًا إِلَى قَعْرِ الْبَحْرِ، كَمَا كَانُوا يَعْتَقِدُونَ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ. فَالْبَحْرُ كَانَ يُعْتَبَرُ الْأَسَاسَ الَّذِي تَرْتَكِزُ عَلَيْهِ الْأَرْضُ. إِنَّ الْاِخْتِبَارَ الَّذِي يَمْرُؤُهُ النَّبِيُّ يُونَانُ صَعْبٌ، إِذْ يَطْلُبُ مِنْهُ الرَّبُّ أَنْ يَمْرُؤَ فِي الْمَوْتِ لِيَصْعَدَ مِنْهُ إِلَى الْحَيَاةِ. وَهُوَ فِي جَوْفِ الحُوتِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَثَلَاثَ لَيَالٍ، مُعْرَضٌ لِلْمَوْتِ فِي كُلِّ حِينٍ، وَلَكِنَّ الرَّبَّ يَحْفَظُهُ لِيُرُدَّهُ سَالِمًا. لِهَذَا السَّبَبِ تَأْتِي صَلَاتُهُ بِهَذَا الشَّكْلِ، فَتَبْدَأُ بِانْحِدَارٍ وَمِنْ ثَمَّ تَرْتَفِعُ (صَرَخْتُ، فَأَجَابَنِي، اسْتَعْنَيْتُ، فَسَمِعَ صَوْتِي؛

طُرِدْتُ، سَأَعُودُ؛ نَزَلْتُ، أَصْعَدْتُ؛ غَشِيَ عَلَى نَفْسِي، بَلَغْتَ إِلَيْكَ صَلَاتِي)، فَتَظْهَرُ صِرَاعَهُ الدَّاخِلِيَّ بَيْنَ الشُّكِّ وَالْإِيمَانِ.

في الآية ٨، يَتَذَكَّرُ يُونَانَ مِنْ جَدِيدِ هَيْكَلِ الرَّبِّ فِي أُورُشَلِيمَ، إِصْرَارًا مِنْهُ عَلَى أَنَّ الْخَلَاصَ هُوَ لِلْيَهُودِ، شَعْبِ اللَّهِ الْمُخْتَارِ. أَمَّا الرَّبُّ فَيُرِيدُ خَلَاصَ جَمِيعِ أَبْنَائِهِ.

٩ إِنَّ الَّذِينَ يَعْبُدُونَ أَوْثَانَ الْبَاطِلِ فَلْيَكْفُوا عَنْ عِبَادَتِهِمْ.

١٠ أَمَّا أَنَا فَبِصَوْتِ شُكْرٍ أَذْبِحُ لَكَ وَمَا نَذَرْتَهُ أُوفِي بِهِ. مِنَ الرَّبِّ الْخَلَاصُ!

يَتَوَجَّهُ يُونَانُ فِي الْآيَةِ ٩، إِلَى شَعْبِ نِينَوَى الْوَثْنِيِّ دَاعِيًا إِيَّاهُمْ لِلتَّوْبَةِ. إِنَّهُ فِي دُعَائِهِ هَذَا، يُعْلِنُ انْفِتَاحَ قَلْبِهِ عَلَى خَلَاصِ الشُّعُوبِ الْوَثْنِيَّةِ، فَيَقْبَلُ بِهَذَا دَعْوَةَ الرَّبِّ لَهُ كَرَسُولِ الْأُمَّةِ لِيُعْلِنَ لَهُمْ اسْمَ الرَّبِّ وَالتَّوْبَةَ وَالْخَلَاصَ. أَمَّا الْآيَةُ الْأَخِيرَةُ، فَهِيَ مُرَكَّبَةٌ مِنَ الْمَزَامِيرِ ٢٢ / ٢٦؛ ٩ / ٣، وَتُعْلِنُ إِيْمَانَ النَّبِيِّ بِالرَّبِّ فَيُقَدِّمُ لَهُ ذَبِيحَةَ شُكْرٍ وَيُوفِي نَذْوَهُ.

١١ فَأَمَرَ الرَّبُّ الْحَوْتَ، فَكَذَّفَ يُونَانَ إِلَى الْيَابِسَةِ.

عِنْدَمَا انْتَصَرَ يُونَانُ عَلَى ذَاتِهِ الْمُتَمَرِّدَةِ عَلَى اللَّهِ وَعَلَى رَحْمَتِهِ لِجَمِيعِ الشُّعُوبِ بِدُونِ تَمْيِيزِ، أَطْلَقَهُ الرَّبُّ مِنْ جَدِيدٍ إِلَى الرَّسَالَةِ، أَمْرًا الْحَوْتَ بِكَذْفِهِ إِلَى سَاحَةِ الرَّسَالَةِ وَالْمُغَامَرَةِ وَالْحَيَاةِ. مِنَ الْبَحْرِ الَّذِي يَرْمُزُ إِلَى الشَّرِّ بِحَسَبِ التَّقَالِيدِ الْقَدِيمَةِ، انْتَقَلَ يُونَانُ إِلَى الْيَابِسَةِ حَيْثُ يَنْتَظِرُهُ الرَّبُّ لِيُرْسِلَهُ فِي مَهْمَةِ الْخَيْرِ وَالْخَلَاصِ.

خلاصة روحية

إِنَّ قِيَامَةَ الرَّبِّ يَسُوعَ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ حَدَثٌ يَفُوقُ مَعْرِفَتَنَا وَقُدْرَةَ اسْتِعَابَانَا، وَنَجْدٌ قِصَّةِ يُونَانَ النَّبِيِّ فِي جَوْفِ الْحَوْتَ تَعْبِيرًا عَنْهَا، إِذْ مِنَ الْعَجِيبِ أَنْ يَعِيشَ إِنْسَانٌ فِي جَوْفِ الْحَوْتَ. فَتَأْتِي هَذِهِ الْقِرَاءَةُ مِنَ الْعَهْدِ الْقَدِيمِ، لِتُحَضِّرَ أَذْهَانَنَا عَلَى قُدْرَةِ اللَّهِ الْعَظِيمَةِ، الَّتِي حَفَظَ الْمُؤْمِنَ فِي وَسْطِ الْمَخَاطِرِ سَالِمًا وَتُنْقِذُ نَفْسَهُ مِنَ الْمَوْتِ.

كَمَا أَنَّ هَذِهِ الْقِرَاءَةَ تُفْهَمُنَا مَحَبَّةَ الرَّبِّ الَّتِي لَا تُمَيِّزُ، بَلْ تُرِيدُ الْخَلَاصَ لِكُلِّ الشُّعُوبِ. فَتُحَضِّرُنَا لِلانْفِتَاحِ عَلَى سِرِّ مَحَبَّةِ اللَّهِ الشَّامِلَةِ، وَتَدْعُونَا إِلَى قُبُولِ الْآخِرِ الْمُخْتَلِفِ كَأَخٍ فِي مَشْرُوعِ الْخَلَاصِ وَ" لِكَيْ جُتُّوا بِاسْمِ يَسُوعَ كُلِّ رُكْبَةٍ، فِي السَّمَاءِ وَعَلَى الْأَرْضِ وَحَتَّى الْأَرْضِ، وَيَعْتَرِفَ كُلُّ لِسَانٍ أَنَّ يَسُوعَ الْمَسِيحَ هُوَ الرَّبُّ الْمَجْدِ اللَّهُ الْآبَ " (فيل ٢ / ١٠ - ١١).